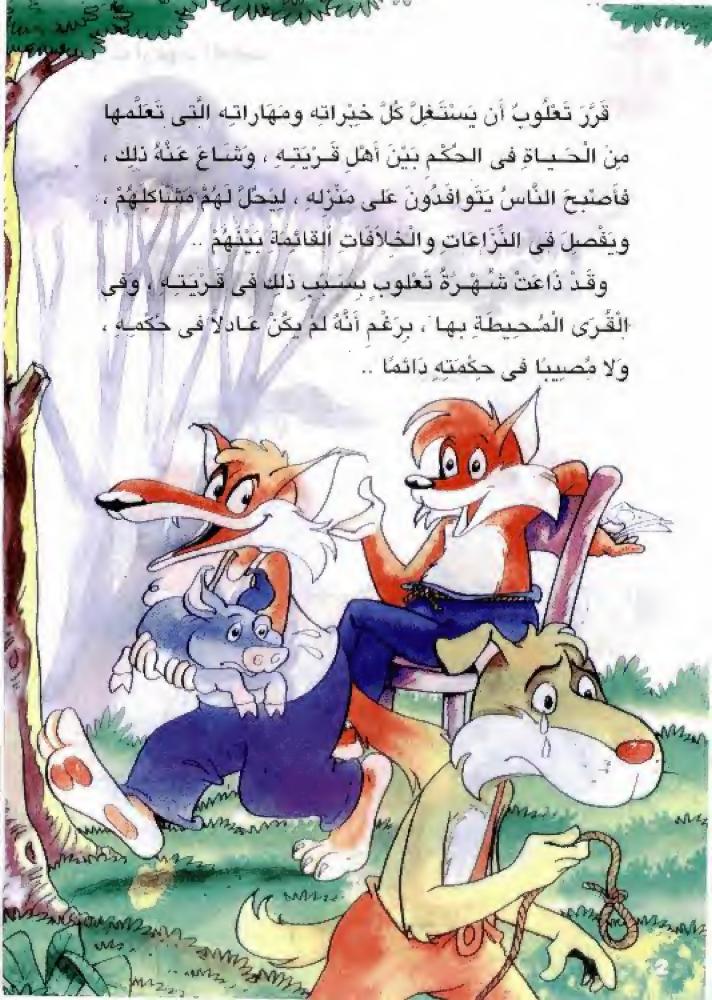
مقامرات أرنوب العجيب



تعلوب حكيمًا

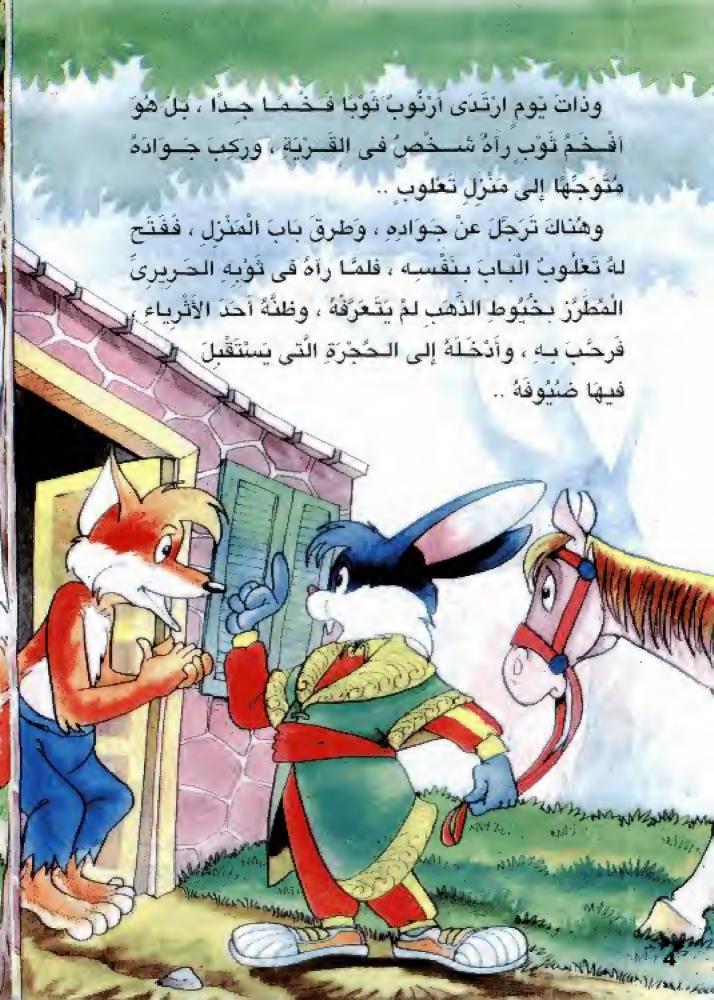




كانَ في استنطاعة تَعَلُّوبِ أَنْ يُبَرِّئُ الْمُذَّنِبَ ، ويَحَكُمَ ضيدً الْبَرِيءِ ، ويقلِبَ الْحَقُّ بِاطِلاً ، ويُزَيِّفَ الْحَقِيقَةَ ، طَالَمَا أَنَّ الْجَانِيَ يَدْفَعُ لَهُ ..

وقَدُ صَاقَ النَّاسُ بِذَلِكُ صَيِيقًا شَنْدِيدًا ، وَشَيَكُوا ٱلأَمْرِ إلى أَرْنُوبِ ، فَقَرَّرَ التَّعَرُّفَ على طَرِيقَتْ ، حتَّى يُلَقَّنَ تَعْلُوبًا دَرْسًا وَعِظَةً ..

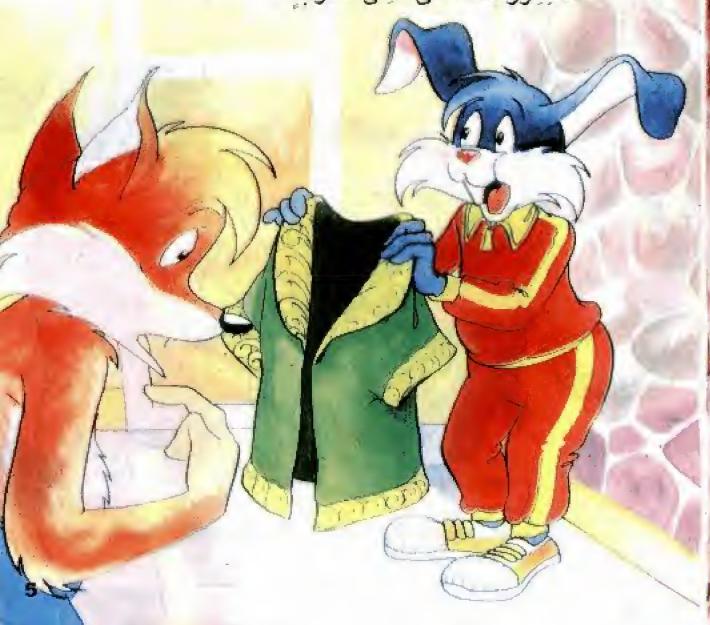




وفى الدُّاخِلِ صَارَحَهُ أَرْنُوبَ بِالْحَقِيقَةِ ، مُعَرَّفًا إِيَّاهُ بِنَفْسِهِ ، فنظرَ إِليَّهِ تِعْلُوبُ بِاحْتِقَارِ قَائِلاً :

ـ مِنْ أَيِنْ سَرَقْتَ هَذَا الثُّوْبَ الْفَخُمُّ أَيُّهَا الْمُحْتَالُ ؟ إِنَّ هَذَا الثَّوْبَ الْفَخُمُّ أَيُّهَا الْمُحْتَالُ ؟ إِنَّ هَذَا الثَّوْبَ لايليقُ بِشِيَحْصِ ثَافِهِ مِثْلِكَ ، وَإِنَّمَا يَليقُ بِشِيَخْصِ ثَابِهِ حَكِيم مِثْلِي ..

وَدُونَ أَنْ يَنْطِقَ آرُنُوبٌ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ نَزَعَ الثُّوْبَ عَنْ نَفْسِهِ ووَضَعَهُ على كَتِفَىْ تَعْلُوبٍ ..



فَرِحَ تَعْلُوبُ بِالثُّوْبِ، ورَاحَ يَرْتَدِيهِ على عَجَلِ، ثُمَّ أَخَذَ يَدُورُ فَى الْمَكَانِ مُخْتَالاً بِهِ، وهُو يَتَأَمَّلُ نَفْسَهُ فَى الْمِرْآةِ، تَارَةً مِنْ هَذَا الْجَانِبِ، وتَارِةً مِنْ ذَاكَ الْجَانِبِ.

وبَعْدَ أَنِ انْتَهَى مَنْ دَلِكَ جَلُسَ مُخْتَالاً ، وقالَ لأَرْنُوبِ : - يَا لَهُ مِنْ ثَوْبٍ رَائِعٍ .. لَكُمْ اسْعَدْتَنِي ياعَزِيزِي أَرْنُوبًا بِهَذِهِ



فقالَ أَرْنُوبُ: أَنْتَ يَا عَزِيزَى تَعْلُوبًا تَسْتَحِقُّ أَكْثَر مَنْ ذلكَ ، بِسَبَبِ مَا سَمِعْتُهُ عَنْ حِكْمَتِكَ ، وَحُكْمِكَ بَيْنَ النَّاسَ بالْعَدُلُ ..

فَمَدُّ تَعْلُوبٌ عُنُقَةُ إِلَى الأَمَامِ ، وَمَالَ عَلَى أَرْنُوبٍ قَائِلاً : - الآنَ عَدِفْتُ أَنَّ كُلُّ مِا قِبِلَ لَـ عَنْكَ مِنْ كَلاَمِ السِّهُ عَلَيْهِ لَيْهِ

ـ الآنَ عَرفْتُ أَنُّ كُلُّ ما قِيلَ لَى عَنْكَ مِنْ كَلاَمِ السُّوءِ لَيْسَ صَحيحًا .. رُبُّمَا تَكُونُ قَدْ كِدْتَ لِأَحَدِ الأَغْبِياءِ ، ولكنْ حَسَنًا فَعَلْتَ ، ولْيَلُمْ هُوَ نَفْسَهُ ..





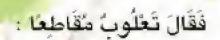
فَانْحَنَّى أَرْنُوبٌ أَمَامَهُ قَأَئِلاً:

ـ شُكْرًا يَاأَخِي .. شُكَّرًا .. طَالَمَا أَثُكُ مُتَعَاطِفٌ مَعِي إِلَى هَذِهِ الدُّرَجَةِ ، فُستَوْفَ أَحْكِي لِكَ عَنْ كُلُّ شَيَءٍ بِأَفَائَةٍ وَصِدْقٍ .. فَقَالُ تَعْلُوبٌ :

تَفَضَلُ ، فَأَنَا كُلِّي آذَانُ صِنَاغِيَةٌ لَكَ ..

فَاعْتَدَلَ ارْنُوبُ فِي جِلْسَتِهِ ، وَقَالَ : كَانُ عَبِنْدِي خَادِمٌ ، وَقَدْ دَفَعْتُ فِيهِ اجْرًا كِبِيرًا ، وتَعَلَّقْتُ بِهِ وَاحْبَبْتُهُ حُبًا كَثِيرًا .. كُنْتُ احَافِظُ عَلَيْهِ ، كَمَا تُحافِظُ الأُمُّ عَلَى اطْفَالِها ، والطُّيُورُ عَلَى





- هَذَا وَاضِحُ مُن سُلُوكِكَ النّبِيلِ مَعِي ..

فَقَالَ أَرْنُوبُ:

- لَمْ يَكُنْ هُوَ خَادِمِي ، بِلْ أَنَّا النَّذِي كُنْتُ خَادِمَةُ .. كُنْتُ أَعْمِلُ أَنَّا النَّذِي كُنْتُ خَادِمَةُ .. كُنْتُ أَعْمِلُ أَنَّا ، وَهُو يَجُلُسُ مُسَلَّتُرِيحًا ، وإِذَا سَتَقَطَّتُ عَلَيْهِ ذَرَّةُ تُرَابٍ كُنْتُ أَنْفُضُها عَنْهُ بِحِرْصٍ شيديد ، وإذا مَسَتَّهُ قَطْرَةُ مَاءٍ كُنْتُ أَجْفَقُها عَنْهُ بِسِرْعَةٍ ، وعِنْدَمَا كُنَّا نَخْرُجُ مَعًا كُنْتُ مَاءً كُنْتُ أَجْفَقُها عَنْهُ بِسِرْعَةٍ ، وعِنْدَمَا كُنَّا نَخْرُجُ مَعًا كُنْتُ



